

### 3 أساطير أكل بها إعلام الجيش عقول المصريين



الثلاثاء 24 مارس 2015 12:03 م

قيل في الأثر إن أول ضحايا الحرب هي الحقيقة، ومنذ أن تولى العسكريون الحكم في مصر، بداية من حركة الضباط الأحرار في يوليو 52، ذبحت الحقائق قرايين لبقاء أنظمتهم، واستصغارا لعقول الشعب.

ومع تولي جمال عبدالناصر، رئاسة البلاد، عقب انقلابه على الرئيس محمد نجيب، ما لبث أن استغل الإعلام في دحض الحقائق، لتثبيت أركان نظامه، معتمدا على مقولة وزير إعلام هتلر "أعطني إعلاما بلا ضمير أعطك شعبا بلا وعي".

فرغم أن عبد الناصر لم يحقق انتصارا واحدا، وظل يتلقى الهزائم حتى وفاته، ومع ذلك كانت أداة التجميد دائمة لا تتوقف، وبنفس التكتيك طل علينا عبدالفتاح السيسي، قائد الانقلاب العسكري، وترساتته الإعلامية لتردد بمناسبة ودون مناسبة كذبة ما أن تدور الأيام حتى يتناساها الشعب، بداية من أسر قائد الأسطول السادس الأمريكي حتى ضرب أثيوبيا، التي وقَّع معها مؤخرا اتفاقية، وصفها خبراء بأنها بيع لحقوق مصر في مياه النيل، ونستعرض فيما يلي أبرز أكاذيب برزت في مصر منذ عبدالناصر حتى السيسي.

#### طياراتنا على مشارف تل أبيب

أحمد سعيد، مذيع النكسة، يذيع في مساء 5 يونيو 1967 اننا اسقطنا 50 طائرة من طائرات العدو الإسرائيلي، وبعدها بنصف ساعة يقول أسقطنا 80 طائرة من طائرات العدو، وبعدها 100، حتى وصل إجمالي العدد الطائرات التي أسقطناها في ليلة واحدة 1000 طائرة للعدو الإسرائيلي، ولم يكتف إعلام 1967 بهذه الأكاذيب حول إسقاط كل هذه الطائرات للعدو الاسرائيلي، بل أيضا ادعى أن القوات المصرية تتوغل الآن داخل إسرائيل، واننا دخلنا تل أبيب.

وكانت اذاعات العالم كلها تنشر الحقيقة أن اسرائيل تسحق القوات المصرية وتضرب الطائرات المصرية على الأرض، وأن اسرائيل تتوغل داخل سيناء، لكن الإعلام المصري الضال المضل كان ينقل العكس تمام.

وكان المصريين البسطاء يرقصون فرحا مع أنباء عن إسقاط طائرات العدو الإسرائيلي، ولكن الصدمة كانت قاسية للغاية، حيث استيقظ المصريون على كابوس كبير، حيث اسرائيل احتلت سيناء بالكامل، واكتشفوا ان كل الاذاعات الغير مصرية كانت صادقة، وضربت طائراتنا على الارض، واسرائيل ابتلعت سيناء بالكامل وسحقت القوات المصرية وقتلت الآف الجنود واسرت الآف آخرين.

#### أسر قائد الأسطول السادس الأمريكي

الإعلامي محمد الغيطي، أحد الأزرع الإعلامية للسيسي، قال إنه قبل أحداث مذبحة رابعة، قامت القوات المسلحة المصرية بأسر قائد الأسطول السادس الأمريكي، وهددت الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالمزيد إن لم تتراجع القطع البحرية للأسطول السادس خارج حدود المياه الإقليمية المصرية.

وانهم "الغيطي"، المعتصمين في رابعة والنهضة بأنهم رحبوا بتدخل القوات الأمريكية للحدود المصرية.

وقال الغيطي إن الفريق مهاب مميّش، رئيس هيئة قناة السويس، كان قائد العملية البحرية على الأسطول السادس الأمريكي.

ونسب الغيطي ما ذكره لوزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، والتي وصفها بأنها سيدة الإخوان.

### **الجيش الأمريكي يخترق المياه الإقليمية**

رغم فضيحة الغيطي التي أثارت سخرية المقربون من السيسي، أطل علينا الفريق مهاب مميّش، رئيس هيئة قناة السويس، ليكشف عن عملية اختراق وحدتين عسكريتين أمريكيتين، هما طراد وفرقاطة، للمياه الإقليمية المصرية عقب ثورة 25 يناير، رغم أنه من المعلوم للقاصي والداني اتصالات المخابرات المصرية في ذلك التوقيت وعلى رأسها السيسي وتواصلها مع البيت الأبيض.

وقال "مميّش"، في حوار مع "المصري اليوم"، "أنه أثناء الانفلات الأمني أبلغته قوات تابعة للجيش برصد وحدتين حرييتين أمريكيتين عليهما مجموعة من السفن وطائرات الهليكوبتر، فحاصرتهما القوات البحرية وأجبرتهما على الانسحاب".

وأضاف: "كان مهما جدا برغم الثورة والانفلات الداخلي أن يشعر الأمريكيون أن الجيش المصري في غاية التنبّه والتأهّب والقوة، ما يردعهم عن الإقدام على أي تصرف أو تدخّل".